

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للكائي

)72(

علي عبدالعزيز الشبل

فهذا المجلس السابع والعشرون في مدارس شرح اصول اعتقاد اهل السنة للحفاظ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:00](#)

الحاضرين والمستمعين وجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى سياق ما روي في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وان الله تعالى على عرشه في السماء. نعم الاستواء مرتبطة بعلو الله سبحانه وتعالى - [00:00:26](#)

الفرق بينهما ان العلو من صفاته بالذات فان الله في كل وقت عالي والعلماء يقسمون العلو الى اقسام ثلاثة علو القهر والغلبة. وهذا مجمع عليه بين اتباع الرسل الثاني علو القدر والمنزلة والمكانة. وهذا ايضا مجمع عليه - [00:00:50](#)

الثالث علو ذاته على خلقه وهذا قول المؤمنين بخلاف الملحدين والزنادقة والمبتدئة والاستواء استواء الله على العرش من صفات الافعال لانه مرتبط بمشيئة الله سبحانه وتعالى والفرق بين صفات الافعال وصفات الذات - [00:01:19](#)

ان صفات الذات لا يزال الله جل وعلا متصفا بها ازلا وابدا لا يمكن ان يأتي وقت لا يتصف الله بها. كالحياة والعلم والعلو والقدرة السمع والبصر واما صفات الافعال فمرتبطة بالمشيئة - [00:01:54](#)

يفعلها سبحانه متى شاء. هو قادر عليها لكن فعله لها بحسب مشيئته الغضب والرضا والضحك والمجيب ومنه الاستواء فان الله لم يستوي على العرش حتى خلق السماوات والارض وذكر الله الاستواء في القرآن - [00:02:17](#)

سوى الله على عرشه بسبع مواضع في الف لام ميم صاد الاعراف وفي يونس يونس وفي سورة طه في الفرقان في اخرها وفي الف لام ميم تنزيل السجدة وفي سورة الحديد - [00:02:39](#)

وفي سورة الرعد في ستة منها ثم استوى على العرش وفي اية الرحمة اية طه الرحمن العرش استوى والاستواء من المواضع التي اشد فيها خلاف اهل البدع فان اعظم خلافهم - [00:03:06](#)

بثلاث صفات وفي اربع في خمس صفات بصفة الكلام وصفة العلو وصفة الاستواء ووصفتي النزول ووصفتي الرؤية هذا هو اشد خلافهم وامتحانهم اهل الايمان والاستواء جاء في لغة العرب على ثلاث مناحي - [00:03:32](#)

الاول ان يتعدى الفعل بنفسه استوى على سوقه اي كمل وتم استوى الزرع اي نضج استوى الطعام اي نضج وتم يتعدى الاستواء بنفسه ويأتي الاستواء متعديا بحرف الاء ثم استوى الى السماء - [00:04:05](#)

والاستواء اذا تعدى بالا فمعناه القصد اليها ويأتي الاستواء متعديا بحرف علاء وهذه فيها معنى العلو ومعنى الارتفاع ومعنى الاستقرار استوى الملك على سريره اي استقر عاليا عليه مرتفعا عليه - [00:04:32](#)

ولهذا في صحيح مسلم من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع رجله في الغرز واستوت واستوى على دابته قال الحمد لله الحمد لله الحمد لله الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:05:03](#)

سبحان الذي سخر لنا هذا الحديث. استوى على دابته اي ارتفع عليها. جالسا عليها مستقرا عليها والاستواء في لغة العرب سواء الرحمن دار على اربعة معاني دلت عليها لغة العرب ونطقت بها الادلة - [00:05:24](#)

لانه جاء مضافا للاستواء الى الله بالي وبعلى في القرآن يقول ابن القيم رحمه الله في هذه المعاني ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت

للفارس الطعاني وهي استقر وقد علا. وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك قد صعد الذي هو رابع - [00:05:50](#)

ابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن نعم احسن الله اليكم. وقال وقال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى امن - [00:06:16](#)

ثم من في السماء ان يخسف بكم الارض. وقال وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. فدلّت هذه الايات انه تعالى في السماء وعلمه محيط بكل مكان من ارضه وسماؤه. اذا ربنا في العلو - [00:06:38](#)

والعلو ليس فوقه شيء وهذا معنى اسم الله الظاهر كما فسرته النبي عليه الصلاة والسلام وانت الظاهر فليس فوقك شيء وما جاء في الادلة المنتم من في السماء وهو الذي في السماء اله - [00:06:58](#)

يراد بالسماء امرا يراد به العلو على بابها في الظرفية فان الله في العلو ويراد بالسماء المبنية السماوات السبع الطباق وهنا في ليست على بابها وانما بمعنى علا وهذه قاعدة ذكرها اهل اللغة ومنهم ابن هشام في المغني - [00:07:22](#)

في تعاقب حروف الجر. اي يأتي بعضها فيما بمعنى بعض فان اريد بالسماء المبنية فالله عليها ومنه قول الله جل وعلا اولم يسيروا في الارض اي على الارض. لا يتصور انهم يخرقون الارض خرقا - [00:07:46](#)

وانما سن عليها. وفي قوله جل وعلا ولاصلبكم في جذوع النخل في في الموضوعين ليست الظرفية وانما بمعنى على والله جل وعلا له العلو ولهذا لما جاء اهل اليمن في حديث ابي رزين العقيل اليماني - [00:08:06](#)

قالوا يا رسول الله نسألك عن اول هذا الامر اين كان الله قبل ان يخلق الخلق قال كان في عمام ما تحته عمى وما فوقه عمى في بعض الروايات كان في هوى. الهوى بمعنى العمى - [00:08:29](#)

اي انه كان في العلو فلا فوق الله احد من خلقه لماذا خص الله عز وجل بالاستواء على العرش في امرين الامر الاول لان العرش اعظم المخلوقات فليس من مخلوقات الله اعظم من العرش - [00:08:48](#)

والامر الثاني لان العرش اعلى المخلوقات فليس فوق العرش من مخلوقات الله شيء ولهذا خصه الله جل وعلا للاستواء عليه وادلة العلو يذكرها العلماء في مباحث العرش وكتاب العرش لابن ابي شيبة - [00:09:10](#)

هو في علو الله سبحانه وتعالى والذين انحرفوا في العلو الجهمية وقالوا ان الله في كل مكان وشابهوا بهذا الصوفية فزادت الصوفية على شرهم شرا فلم يفرقوا بين وجود الخالق ووجود المخلوق وقالوا بالوحدة والاتحاد - [00:09:37](#)

اما اهل الايمان فيقولن الله جل وعلا على عرشه بذاته اما علمه فلا يخفى على عليه منه ما كان. احاط بكل شيء علما. علمه في كل مكان سبحانه وتعالى وروي ذلك من الصحابة عن عمر وابن مسعود وابن عباس من ام سلمة رضي الله عنهم. ومن التابعين ربيعة بن - [00:10:04](#)

ابي عبد الرحمن وسليمان التيمي ومقاتل ابن حيان. وبه قال من الفقهاء ما لك بن انس وسفيان الثوري واحمد بن حنبل. ما هو الذي قاله هؤلاء الاماجد من الصحابة ومن التابعين ومن فقهاء الاسلام - [00:10:33](#)

ان الله في السماء وعلمه محيط بكل مكان نعم اخبرنا علي ابن عيسى قال اخبرنا علي ابن محمد ابن احمد الواعظ قال حدثنا مقدم ابن داوود قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال وحدثنا - [00:10:49](#)

عبد الرحمن بن معاوية العتبي قال حدثنا يحيى بن بكير وحدثنا اسحاق بن ابراهيم بن جابر قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا الليل حديث ابن سعد قال حدثنا زيادة ابن محمد الانصاري عن محمد ابن كعب القرظي حاء قال واخبرنا القاسم بن جعفر قال حدثنا محمد بن - [00:11:06](#)

احمد بن عمرو قال حدثنا سليمان ابن الاشعبي قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن موهب الرملي قال حدثنا الليث ابن سعد عن زيادة ابن محمد عن محمد ابن القرظي عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:11:26](#)

من اشتكى منكم شيئا او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء

اغفر لنا حوبنا وخطايانا يا رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك اغفر لنا حوبنا - [00:11:46](#)

اغفر لنا حوبنا وخطايانا يا رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبراً. هذا حديث الرقية المشهور ومن نكته ان روى انه رواه صحابي عن صحابي رواه فضالة ابن عبيد عن ابي الدرداء رضي الله عنهما - [00:12:06](#)

وهذا من احاديث الرقية اذا اشتكى الانسان او اشتكى اخ له فليقل هذا امر ارشاد ربنا الذي في السماء تقدر اسمك في السماء في العلو امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء - [00:12:28](#)

انت رب الطيبين. اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبراً. شاهد قوله ربنا الذي في السماء اي في العلو. نعم اشاهده الثاني - [00:12:47](#)

الانزال فان الانزال من عند الله من علو الى سفلى نعم قوله فيبراً هل هذه من جملة الدعاء او خبر اظنها من اما تفاؤل اما انها تفاؤل كقول طهور لا بأس طهور ان شاء الله - [00:13:04](#)

وهي كلمة تقال للتفاؤل وتحتل معنى الخبر لكن الظاهر في سياقها انها من تتمة الدعاء على هذا الوجع فيبراً اي نعم نعم قال واخبرنا علي ابن محمد ابن احمد ابن يعقوب وعلي ابن محمد ابن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال حدثنا محمد ابن عمار ابن الحارث - [00:13:28](#)

قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن عبد الله الدمشقي قال اخبرنا عمرو بن ابي قيس حاء قال وحدثنا ابو زرعة وعبد الملك بن ابي عبد الرحمن وكثير ابن ابن شهاب قالوا حدثنا محمد ابن سعيد ابن سابق قال حدثنا عمرو عن سماك ابن حرب - [00:14:00](#)

عبدالله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة فنظروا اليها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اسم هذه؟

قالوا هذه - [00:14:20](#)

السحاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزن قالوا والمزن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون بعد ما بين السماء والارض؟ قالوا والله ما ندري. قال بعد ما بينهما اما واحدة واما - [00:14:40](#)

اثنتان او ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك. وقال ابن سابق في حديثه والسماء الثالثة فوقها كذلك حتى عدهن سبع سماوات كذلك. ثم قال فوق السابعة بحر بين اعلاه واسفله ما بين السماء الى ما - [00:15:00](#)

سماوات الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال ما بين اظلافهن وركبهن ما بين سماء الى سماء. ثم فوق ظهور العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء. والله تعالى فوق ذلك. هذا حديث العباس ابن عبد المطلب - [00:15:20](#)

رضي الله عنه ويعرف عند العلماء بحديث الاوعال. وقد اورده الشيخ المجدد في كتابه كتاب التوحيد في اواخره اثبات عظمة الله وعلوه والحديث مختلف فيه منهم من يضعفه ومنهم من يحسنه بمجموع طرقه - [00:15:40](#)

على ان الترمذي رحمه الله حسن هذا الحديث في جامعه الصحيح وقد دل على الحديث شواهد اخرى الحديث حسن وطرقه وفيه علو الله جل وعلا على الخلق. وان العرش على هؤلاء الاوعال - [00:16:03](#)

قد جاء في بعض الادلة ان ما بين السماء السابعة الى العرش بحر ما بين اسفله الى اعلاه كما بين الارض الى السماء والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية - [00:16:25](#)

وهؤلاء الثمانية هم الذين عاناهم الله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ملائكة عظام هيئة الاوعال لا نعلم كيفيتهم نعم نعم الكرسي يستدل به بالقرآن ويستدل به بحديثي ابي موسى وابن عباس رضي الله عنهم - [00:16:42](#)

وعدم ذكره ها هنا لا يعني انه غير موجود فان الكرسي كالمراقبة للعرش وهو موضع القدمين واورد الشيخ في حديث ابي ذر ان مثل السماوات السبع والارض السبع ان مثل الارض السبع الى السماوات السبع - [00:17:10](#)

دراهم سبعة القيت في ترس وان مثل السماوات السبع الى الكرسي ان مثل السماوات والارض السبع والسماوات السبع الى الكرسي كدراهم سبعة وان مثل الكرسي الى العرش كحلقة من حديد القط في فلاة - [00:17:33](#)

الله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية الكرسي موضع القدمين المرققات للعرش اي نعم نعم واخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي ابن عبد الله ابن مبشر قال حدثني جابر ابن كردي قال حدثنا محمد بن الصباح الدواليبي قال حدثنا - [00:17:51](#)
انا الوليد بن ابي ثور الهمداني يقعن سماك عن عبد الله ابن عميرة عن الاحنف ابن قيس عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال كنت في البطحاء في عصابة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذا؟ قالوا قالوا - [00:18:16](#)

وذكر الحديث اخرجه ابو داوود وابو عيسى من حديث الوليد صلي وسلم على رسول الله. نعم. اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي ابن عبد الله ابن مبشر قال حدثنا احمد ابن سينا عن قال حدثنا مسلم ابن - [00:18:36](#)
ثم قال حدثنا ابان يعني العطار قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه انه - [00:18:52](#)

قال قلت يا رسول الله كانت لي جارية ترعى غنيمات لي من قبل احد والجوانية. واني واني واني طلعتها يوما اطلاعة فوجدت ذئبا قد ذهب منها بشاه وانا من بني ادم اسف كما يأسف فصككتها صكة - [00:19:02](#)
عظم ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الا اعتقها؟ فقالت فقال ادعها لي. فقال لها اين الله؟ قالت الله في السماء. قال فمن انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. هذا حديث معاوية ابن الحكم السلمي - [00:19:22](#)
في مسلم في الصحيح والحديث له قصة فان معاوية شهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي اثناء الصلاة عطس احد الصحابة شمته معاوية يرحمك الله وهو يصلي الناس بابصارهم - [00:19:42](#)

فقال واثقل امي يا يعني يا ويلي ويلاه اصبحوا يضربون على افخاذهم يسكتونه فسكت حتى اذا فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال معاوية فوالله ما قهرني ولا نهراني. ولا ضربني وانما قالها ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - [00:20:06](#)
انما هي للذكر التسبيح والتهليل وقراءة القرآن منه اخذ العلماء ان من تكلم بالصلاة جاهلا او وقع في امر وهو جاهل فانه يعذر بجهله اذا كان مثله يجهل فلما فعل ذلك معه استراحت نفسه وانبسطت للنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله - [00:20:30](#)
ان علي رقبة وان لي جارية ترعى لي غنما في سلع. وفي رواية جهة احد والجوانية موضع احد وبين الخندق وان الذئب عدا عليها فاكل منها شاة وانها لما جاءتني او اطلعت عليها رأيت ذلك او اخبرتني فصككتها صك عطاها كف وندم - [00:20:54](#)
افاعتقها يا رسول الله؟ فالاعتاق ليس مقابل الكف وانما لان عليه رقبة. ورق لهذه الجارية في هذه بعض الروايات واني اسف كما يأسف بنو ادم يغضب يعني فقال النبي ادعوا هذه - [00:21:23](#)

فجاء بها فقال اين الله؟ قالت الله في السماء. هذا دليل العلو وقال لها من انا؟ قالت انت رسول الله قيل عمرها سبعة وثمان سنين قال اعتقها فانها مؤمنة اذا هذا العتق لان عليه رقبة ولا بد في الرقبة المعتقة ان تكون مؤمنة - [00:21:46](#)
وليس السؤال سؤال امتحان واختبار وانما سؤال استيثاق من الايمان ليتم العتق على رقبة مؤمنة تبرأ بها الذمة شاهده الله في السماء اي في العلو سبحانه وتعالى من يريد بالسماء المبنية فان في علاء بمعنى علاء - [00:22:07](#)

نعم اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي ابن عبد الله ابن مبشر قال حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا مسعودي عن عون ابن عبد الله عن اخيه عبيد الله ابن ابن عبد الله ابن عتبة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#)

بجارية سوداء اعجمية. فقال يا رسول الله ان ان علي عتق رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ فاشارت باصبعها السبابة فقال لها من انا؟ فاشارت باصبعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السماء - [00:22:52](#)
انت رسول الله فقال اعتقها. هذا مفسر لما سبق فان الرجل هو معاوية ابن الحكم وقوله بجارية سوداء صغيرة اعجمية وش معنى العجمة هنا الى اعجمية لا تحسن الكلام وقيل اصل كلامها فيه عجمة - [00:23:12](#)

ولهذا اختصر على ان ان سأله هذين السؤالين الذين استدل بهما على ايمانها نعم اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر ومحمد ابن علي ابن

والشاهد قوله ان علي عتق رقبة مؤمنة - [00:23:36](#)

اما بالنذر او بالكفارات نعم اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر ومحمد ابن ابن علي ابن محمد الساوي قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي

حاتم قال اخبرنا يونس ابن عبد الاعلى - [00:23:55](#)

قراءة قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب عن زهرة ابن معبد عن ابن عم له اخبره انه سمع عقبة ابن عامر رضي الله

عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضع فاحسن وضوءه ثم رفع نظره الى السماء فقال اشهد ان لا اله الا - [00:24:10](#)

الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء. وهذا اصل وفي الصحيحين في

دعاء الوضوء لكن هنا في الزيادة رفع بصره الى السماء - [00:24:30](#)

الى العلو لو كان الله في كل مكان لما كان حاجة ان يرفع بصره الى السماء ولم يكن في حاجة ان يرفع النبي صلى الله عليه وسلم

سببته الى الله في غير موضع - [00:24:46](#)

وادلة العلو متواترة في القرآن قال ابن القيم ان في القرآن اكثر من الف دليل على علو الله. ذكر ذلك باجتماع الجيوش وفي السنة وقد

تواترت قال فيها نحو ستة الاف دليل - [00:25:00](#)

وبالاجماع اجماع اتباع الرسل الدليل الخامس دليل العقل فان اشرف الجهات وش هي العلو الدليل الخامس او السادس الدليل

الخامس دليل الفطرة وهي هذه الضرورة التي يجدها الداعي اذا دعا ربه باتجاهه للعلو - [00:25:18](#)

فان ابا علي الهمداني حضر مجلس شيخه ابي المعالي الجويني ومعلوم ان الجويني ابو المعالي امام الحرمين وكان قد بلغ المبلغ في

الجدل واسكات الخصوم كان على طريقة متكلمة الاشاعرة هو الذي جذب مذهب الاشاعرة الى الاعتزال - [00:25:43](#)

وهو الذي وعر علم اصول الفقه عفى الله عنه ورجع اخر عمره لجادة اهل الايمان. تمنى ان يموت على عقائد العجائز. عجائز

ليسابور قال وهو يلوي اعناق الادلة في اثبات ان الله في كل مكان ينفي العلو - [00:26:11](#)

فقال له تلميذه ابو علي الهمداني يا استاذ دعنا من هذا كله فما ترى في هذه الضرورة التي يجدها الداعي في قلبه اذا دعا بتوجهه الى

العلو كيف نتبعها فضرر ابو علي ضرب ابو المعالي على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني - [00:26:32](#)

روى هذه القصة بسنده ابن طاهر ابن القيصراني كتاب الحجة على تارك المحجة وابن القيم يقول ان اداء ان ادلة العلو في القرآن

جاءت على واحد وعشرين نوعا هذي انواع الادلة ليس افرادها - [00:26:56](#)

وذكرها في النونية في نحو مائتي بيت هذا واولها هذا وثانيها هذا وثالثها الى ان قال هذا وحادي عشرونها نعم اخبرنا عبيد الله بن

احمد بن علي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن غالب الانطاكي قال حدثنا يحيى بن السكن عن الشعبة -

[00:27:20](#)

قيس عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن ابيه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم من في الارض يرحمك

من من في السماء واصله في صحيح مسلم - [00:27:48](#)

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ارحم من في الارض يرحمكم من في السماء. الراحمون يرحمهم الرحمن وهذا

الحديث يسمى عند العلماء بالحديث ايش المسلسل بالاولوية - [00:28:01](#)

اذ هو اول حديث يحدثه الشيخ الى تلميذه نعم اخبرنا يحيى ابن اسماعيل ابن زكريا قال اخبرنا احمد ابن محمد ابن ابن يحيى ابن

بلال. قال حدثنا ابو الازهري احمد ابن الازهري قال حدثنا - [00:28:16](#)

ابن جرير ابن حازم قال حدثنا ابي قال سمعت محمد ابن اسحاق يحدث عن يعقوب ابن عتبة عن جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم

عن ابيه عن جده الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت النفس وجاء العيال وهلك -

[00:28:33](#)

الاموال استسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال

يسبح الله حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. فقال ويحك اتدري ما الله ان شأنه اعظم من ذلك - [00:28:53](#)

انه لا يستشفع به على احد. انه لافوق سماواته على عرشه. وهذا حديث حسن بمجموع طرقه ولا يظره العنينة ها هنا والشاهد منه
00:29:13 اتدري ما شأن الله شأن الله اعظم من ذلك اي لما قال فانا نستشفع بك الى الله -

ما فيها اشكال اشفاق بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام الى ربه ونستشفع بالله عليك هذه العبارة واللفظة الخاطئة وقالها الاعرابي جهلا
تدري ما شأن الله؟ شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه - 00:29:37

ان الله فوق عرشه ان الله على عرشه فوق سماواته سبحانه لا اله الا هو وهذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام يصحح الخطأ ويعلم
الجاهل وان هذه المسائل متعلقة بذات الله وصفاته واسمائه وحقه لا مجاملة فيها - 00:29:58

لا مجاملة فيها مع ان هذا جاء مسترشدا شاكيا حاله نعم وتسيبحة سبحان الله سبحان الله تنزيه لله عن هذا النقص. الذي وصمه به
هذا الاعرابي. يستشفع بالله عليك وهذا مثل قوله لما في حديث - 00:30:23

في حديث انواع قال الله اكبر الله اكبر قلت ما الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى نعم قول قول ابن مسعود اخبرنا عبد
الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الغافر ابن ابن سلامة قال حدثنا ابو ثوبان - 00:30:44

وازداد ابن جميل قال اخبرنا عبد الملك بن ابراهيم الجدي قال اخبرنا شعبة عن ابي اسحاق الهمداني عن ابي هريرة عن ابي عبيدة
عن عبدالله رضي الله عنه انه قال ارحم من في الارض يرحمك من من في السماء. اظنه ابي عبيدة - 00:31:09

ابو عبيدة هل ذكر عندك شيء في المحشي هناك عبيده السلماي المراد المراد من اليمين يقول نعم من رواية ابي عبيدة عن والده والده
ما ذكر من هو ابن مسعود - 00:31:26

محتمل اي نعم قول عمر رضي الله عنه اخبرنا جعفر بن عبدالله قال اخبرنا محمد بن هارون قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا ابو عوانة
عن عمر عن ابن ابي سلمة عن ابيه انه قال قال عمر رضي الله عنه والذي نفس عمر بيده لو ان احدكم اشار الى السماء باصبعه -
00:31:48

الى مشرك ثم نزل اليه على ذلك ثم قتله لقتلته به. الله المستعان نعم اخبرنا كوهي بن الحسن قال اخبرنا الحسن قال اخبرنا محمد بن
هارون الحضرمي قال حدثنا المنذر بن الوليد قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن يعني ابن ابي - 00:32:11

في جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه انه قال ما بين السماء القصى وبين الكرسي خمسمائة سنة وما بين السماء والماء
خمسمائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. طيب هل هذا القول - 00:32:31

يحتمله الرأي الجواب لا ابن مسعود لم يعرف عنه اخذ عن بني اسرائيل فله حكم الرفع وجاء مرفوعا كيف نجتمع بين الروايات ان ما
بين السماء الى السماء خمس مئة عام - 00:32:51

وفي بعضها واحدة او ثنتان او ثلاثمائة وسبعون سنة ابن القيم له وجهة قال ان هذا باختلاف السير فبالسير النشط الركاب او الخيل
بضع وسبعين سنة السير المعتاد خمس مئة سنة - 00:33:07

وثمة وجهة اخرى والله اعلم انه العدد هنا غير مراد بمعنى ان يراد منه التكفير لا يراد منه التحديد العدد ها هنا لا مفهوم له وانما مراد
عظم السماوات وكتافها - 00:33:31

اي نعم قول ابن عباس رضي الله عنهما اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا ابراهيم بن ابي
العنبي قال يعلى ابن عبيد عن سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد انه قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا يقولون بالقدر -
00:33:51

فقال يكذبون بالكتاب لان اخذت بشعر ادهم لانصرنه لانصرنه او لانضونه لو اخذت بشعره ان كان دقيت عنقه قالها ابن عباس لما
كف بصره فيه ان مكذبين بالقدر انهم كفار - 00:34:16

نعم عندك لانصرنه المهمة نسخة اخرى. ايه اجل حنا نشير لنسخة الصاد المهمة نعم ان الله عز وجل كان على عرشه قبل ان يخلق
شيئا فخلق الخلق فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فانما يجري - 00:34:40

الناس على امر قد فرغ منه الله اكبر نعم اخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا ابن شيرويه قال

حدثنا اسحاق ابن راهوية قال اخبرنا ابراهيم ابن الحكم ابن - [00:35:11](#)

عن ابيه عن عكرمة في قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله من فوقهم هذا فقه عظيم لابن عباس - [00:35:27](#)

لمن لم يذكر من فوقهم ما يقدر ابليس يعلم ان الله فوقه ويأتيهم من جهة ليس فيها الله جل وعلا ليضلهم واطلاله لهم بتقدير الله نعم واخبرنا احمد قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا ابن شيرويه قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا بشر ابن عمر قال سمعت غير واحد من

المفسرين يقولون - [00:35:45](#)

الرحمن على العرش استوى قال على العرش على العرش استوى ارتفع. اللهم صل وسلم على رسول الله. نعم. قول ام رضي الله عنها

اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن احمد قال حدثنا عبد الصمد ابن علي قال حدثني محمد ابن عمر ابن ابن كيسة ابو يحيى - [00:36:13](#)

يا النهدي بالكوفة في جبانة سالم قال حدثنا ابو كنانة محمد ابن اشرس الانصاري قال حدثنا ابو عمير الحنفي عن قرّة بن خالد عن

الحسن عن امه عن ام سلمة رضي الله عنها في قوله سبحانه الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول والاستواء غير -

[00:36:33](#)

مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر. هذا مشهور عن ام سلمة انها فسرت الآية بهذا والعلماء يذكرون له اسانيد وانها اندثر الكتب

التي فيها الاسناد وهذا اسنادها ها هنا عن ام سلمة - [00:36:53](#)

رواية الحسن البصري عنها ان قناة الاستواء الكيف غير معقول الاستواء غير مجهول يعني معروف المعنى الاقرار به ايمان والجحود

له كفر وقاله ربيعة الرأي وهو مترب في بيت ام سلمة - [00:37:19](#)

وهو شيخ الامام مالك واستفاض هذا القول عن الامام مالك استفاضة لا ينكر مثلها عن مالك وجاءت انه جاء انه قال له ذلك القائل

وهو في مجلسه فلما سأله قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى - [00:37:44](#)

الرحب وتصعب عرقا وغشي عليه من هول هذا السؤال بعد الاستواء معلوم والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه اي عن

الكيفي بدعة وما اراك الا مبتدع وذلك انه في زمن ما لك وقد توفي سنة مئة وتسعة وسبعين رفعت المعتزلة والجهمية رؤوسها -

[00:38:05](#)

ومما وقعوا فيه انحرافا وخللا مسائل الصفات فتوصلوا بالسؤال عن الكيفية الى انكارها وتعطيها عن الله لئلا تشابه بزعمهم صفات

الاجسام اي نعم ذكره علي بن الربيع التميمي المقرئ قال حدثنا عبد الله بن ابي داوود قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا مهدي بن

جعفر عن جعفر بن عبدالله - [00:38:29](#)

اي انه قال جاء رجل الى مالك ابن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأيت مالك ان وجد من

شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرحاء يعني العرق. قال واطرق القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتي - [00:39:00](#)

منه فيه قال فسري عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايامن به واجب والسؤال بدعة فاني اخاف ان

تكون ضالا وامر به فاخرج. اخاف يعني اظن - [00:39:20](#)

اظن كقولكم اخشى كذا يعني اظن كذا وامر به فاخرج فهذا فيه هجر المبتدعة واخراجهم. من المساجد وحلق العلم نعم. اخبرنا عبد

الله بن احمد بن القاسم بن شريك النهاوندي. قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمود بن يحيى - [00:39:39](#)

داوود النهاوندي بن هاوند سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن صدقته قال حدثنا احمد ابن محمد ابن يحيى ابن

سعيد عن يحيى ابن ادم عن ابن عيينة انه قال سئل ربيعة عن قول عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:40:01](#)

قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق ربيعة وربيعة ابن فروخ

ابو عبد الرحمن الملقب بربيعة الرأي نعم اخبرنا محمد بن جعفر النحوي اجازة قال حدثنا ابو عبد الله نبطويه قال حدثني ابو سليمان

داوود ابن علي قال كنا عند ابن - [00:40:21](#)

اعرابي فاتاه رجل فقال له ما معنى قول الله عز وجل؟ الرحمن على العرش استوى. فقال هو على عرشه كما اخبر عز وجل فقال يا ابا

عبد الله ليس هذا معناه انما معناه استولى. قال اسكت ما انت وهذا؟ لا يقال استولى على - [00:40:46](#)
الا ان يكون له مضاد. فاذا غلب احدهما قيل استولى اما سمعت قولاً نابغة الا لمثلك عندك علاوة ولا الا لمثلك عندي الا فتح بكسر
الهمزة بكسر الهمزة في هذا الواجه - [00:41:06](#)

الا لمثلك الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الاملد. قوله اذا استولى على الاملد اي غلب على الاملد قلب فلم
يسبقه احد. اذا الاستيلاء لمن كان له معاند - [00:41:29](#)

ومواجه والعجيب من اهل البدع جهمية ومعتزلة واشاعرة تركوا الواضحات من لغة العرب والادلة وذهبوا الى لفظة غريبة ان الاستواء
بمعنى الاستيلاء اخذ اخذا من قول قاله احدهم قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق - [00:41:51](#)

قالوا استولى بشر على العراق يقول استوى تكون بالمعنى الاول علا وارتفع واستقر له حكمها واندية كانت بمعنى استولى فهذا انها ان
السموات كانت مغلوبة على الله حتى استولى عليها تعالى الله عن ذلك - [00:42:24](#)

لكن هذا الهواء يترك الواضحات الى وحشي المحتملات والاشاعرة حتى ينصفوا لم يأتهم القول بالاستواء بانه استيلاء الا بعد
وبالمعالي توفي عام اربع مئة وثمان وخمسين او بعدها. وكان ضعيف البضاع بالحديث - [00:42:46](#)

يرسل الى الخطيب البغدادي يسأله عن الاحاديث وهو جذب مذهب المعتزلة الى الاشعرة. الى الاشاعرة اما ابو الحسن الاشعري عام
ثلاث مئة واربعة وعشرين واصحابه واصحاب اصحابه فانهم لم يعرفوا هذا التأويل وانما كانوا يقولون ان الاستواء فعل يفعله الله

بالعرش يسمى استواء - [00:43:18](#)

يعني وشو؟ تخويف تفويض بالحقيقة ولهذا مذهب الاشاعرة دائر بين التفويض وبين التأويل الذي هو تعطيل الله العفو والعافية
نقف على هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:43:47](#)

- [00:44:26](#)